الإمام الحسن بن علي: صفاته وتراثه الديني والأدبي

د. أنس بوسلام
مفتش تربوي، وحاصل على درجة الدكتوراه، تخصص التاريخ، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء – المغرب
anassbou352@gmail.com

الملخص: يتناول البحث شخصية الحسن بن علي رضي الله عنهما بدءا باسم ونسب هذه الشخصية وانتهاء بصفاته وفضائله ومناقبه ومحاسن أخلاقه، ثم يكشف عن تراثه الديني والأدبي.
الكلمات المفتاحية: الحسن بن علي، صفات الحسن بن علي، تراث الحسن بن علي الديني، تراث الحسن بن علي الأدبي.

Imam Hassan ibn Ali: His qualities and religious and literary heritage

D.r Anass Bousselam

Abstract: The research deals with the Personality of Hassan ibn Ali, starting with the name and lineage of this character and ending with his qualities, virtues, virtues and good morals, then reveals his religious and literary heritage.
Keywords: Hassan ibn Ali, Qualities of Hassan ibn Ali, the religious heritage of Hassan ibn Ali, the literary heritage of Hassan ibn Ali.

مقدمة

حظيت شخصية الحسن بن علي رضي الله عنهما باهتمام لافت من طرف مجموعة من الأطراف سواء كتاب مسلمين سنة أو كتاب مسلمين شيعة أو حتى مستشرقين وذلك بحكم وزن هذه الشخصية التاريخية، وقيمتها الدينية والسياسية وحتى الفكرية ، وقد ارتأينا في هذا البحث أن نسلط الضوء على شخصية الحسن بن علي من حيث اسمها ونسبها وكنيتها وميلادها ونشأتها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكذا صفات هذه الشخصية وفضائلها ومناقبها ومحاسن أخلاقها، إضافة إلى تراثها الديني والأدبي سواء علاقتها بالقرآن الكريم أو روايتها للحديث النبوي أو نظرتها لله والكون والحياة والجنة والنار أو كلماتها وخطبها ورسائلها أو شعرها أو موقفه من تعلم اللغة العربية.

1- الحسن بن علي رضي الله عنهما: نبذة عامة

هو أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. أبوه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين رابع الخلفاء الراشدين عند أهل السنة والجماعة، والإمام الأول عند الشيعة الإثنا عشرية، وابن عم النبي محمد صلى الله عليه وسلم[1]، وأم الحسن هي فاطمة بنت النبي محمد، وقيل إنه أشبه الناس بالنبي.

هو سبط الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وصحابي وخامس الخلفاء الراشدين عند أهل السنة والجماعة، والإمام الثاني عند الشيعة، أطلق عليه النبي محمد لقب سيد شباب أهل الجنة فقال: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»[2]، وهو رابع أصحاب الكساء[3].

---

(1) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ج 1، مؤسسة الرسالة، 2001، ص 225.

(2) فضل الحسن والحسين رضي الله عنهما، موقع الدرر السنية، الموسوعة العقدية، تم الولوج بتاريخ: 2024/12/31 في: https://dorar.net/aqadia/3909/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9:-%D9%81%D8%B6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86-%D8%B1%D8%B6%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%B9%D9%86%D9%87%D9%85%D8%A7

اختلف في تاريخ ميلاده، وأرجح الأقوال أنه ولد في شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، ذكر ذلك الليث بن سعد: «ولدت فاطمة بنت رسول الله الحسن بن علي في شهر رمضان من ثلاث، وولدت الحسين في ليال خلون من شعبان سنة أربع»[4]، وذكر محمد بن سعد البغدادي[5]، وابن البرقي[6]، وابن عبد البر[7]، أنه ولد في 15 رمضان سنة 3 هـ، وقيل في شعبان سنة 3 هـ، وقيل ولد سنة 4 هـ وقيل سنة 5 هـ[8]. كذلك أغلب المراجع الشيعية على القول الأول، بينما جاء في الكافي رواية تذكر أنه ولد في 2 هـ[9].

نشأ الحسن في بيت أبويه في المدينة المنورة، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يُحب أن يرعاه، وكان يأخذه معه إلى المسجد النبوي في أوقات الصلاة حين يصلي بالناس، وكان الحسن يركب على ظهره وهو ساجد، ويأتي وهو راكع، فيفرج له بين رجليه، حتى يخرج من الجانب الآخر. وكان يحمله على كتفيه، فيقول الناس: «نعم المركب ركبت يا غلام»، فيقول النبي: «ونعم الراكب هو »[10]. وكان يذكره على المنبر، فعن أبي بكر قال: «لقد رأيت رسول الله على المنبر، وهو يُقبِل على الناس مرة، وعلى الحسن مرة، ويقول: إن ابني هذا سيد وعسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»[11]. وجاء في العديد من الأحاديث والمرويات، أن النبي كان يُقبّله ويداعبه ويضعه في حجره ويَرْقِيه[12]، كما كان يدعوه له كثيرا ويقول: «اللهم إني أحبه فأحبه». وكان يُعلّمه الدعاء مثل الدعاء في الوتر، ويعلمه الحلال والحرام، والصلاة والعفة وغيرها، فيقول الحسن: سمعته - أي النبي- يقول لرجل: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الشر ريبة وإن الخير طمأنينة»، وعقلت منه: أني بينما أنا أمشي معه إلى جنب جرين الصدقة تناولت ثمرة فألقيتها في في، فأدخل إصبعه في فِيّ فاستخرجها بلعابها وبزاقها فألقاها فيه. وقال: أنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة، وعقلت عنه الصلوات الخمس، فعلمني كلمات أقولهن عند انقضائهن: اللهم اهدني فيمن هديت. وعافني فيمن عافيت. وتولنا فيمن توليت. وبارك لنا فيما أعطيت. وقنا شر ما قضيت. إنك تقضي ولا يقضى عليك. إنه لا يذل من واليت. تباركت ربنا وتعاليت[13].

توفي عليه الصلاة والسلام سنة 11هـ، والحسن حينها بين السابعة والثامنة من عمره، وتذكر المراجع الشيعية أن الحسن والحسين كانا بجانب النبي عند وفاته. ولم تلبث عدة شهور حتى توفيت والدته فاطمة الزهراء، حيث توفيت في نفس السنة 11هـ، وقد اختُلِفَ في الشهر الذي توفيت فيه.

بعد استشهاد الخليفة الراشد الرابع الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، تمت مبايعة ابنه الحسن بالخلافة، غير أنه ارتأى حقنا لدماء المسلمين وإعادة الوحدة واللحمة بينهم عقد الصلح مع معاوية بن أبي سفيان والتنازل له عن الخلافة سنة وكان ذلك 41 هـ.

اختُلِف في زمن وفاة الحسن، وأكثر الآراء أنه توفي سنة 49 هـ وهو قول الواقدي وخليفة بن خياط، وقيل سنة 50هـ وهو قول المدائني وابن الكلبي والزبير بن بكار، وقيل 51 هـ وهو قول محمد بن إسماعيل

---

(3) ابن حنبل، أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج 5، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط 1، 2001، ص 180.

(4) الوراق الدولابي، محمد بن أحمد، الذرية الطاهرة، تحقيق سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت، ط 1، 1407هـ، حديث رقم 97.

(5) ابن سعد، محمد البغدادي، الطبقات الكبرى، ج 1، تحقيق محمد بن صامل السلمي، مكتبة الصديق، الطائف، ط 1، 1993، ص 226.

(6) الوراق الدولابي، الدرية الطاهرة، م. س، حديث رقم 98.

(7) ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج 1، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1992، ص 3.

(8) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، ج 2، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1415هـ، ص 60.

(9) الكليني، محمد بن يعقوب، أصول الكافي، ج 2، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط 3، 1388هـ، ص 499.

(10) المباركفوري، محمد عبد الرحمان، تحفة الأحوذي في شرح سنن الترمذي، ج 4، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت، ص 194.

(11) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج 4، دار الريان، 1986، ص 67.

(12) خفيشة، عبد المؤمن أبو العينين، الغصن الندي في سيرة الإمام الحسن بن علي، مبرة الآل والأصحاب، الكويت، 2006، ص 28.

(13) ابن سعد، محمد البغدادي، الطبقات الكبرى، ج 1، م. س، ص 271.

البخاري ورجّحه خالد الغيث[14]. ومات وهو ابن سبع وأربعين سنة[15]، أو ثمان وأربعين سنة [16]، وقد دفن بالبقيع عند قبر فاطمة بنت أسد، ولا داعي للدخول في تفاصيل ذلك مما لا يتسع له المجال، أما عن سبب وفاته، فالمشهور عند السنة والشيعة أنه قُتل مسموما.

2- صفاته وفضائله ومناقبه ومحاسن أخلاقه

كان الحسن أشبه الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم، أكثر من مشابهته لأبيه، جاء في صحيح البخاري: «عن عقبة بن الحارث قال: رأيت أبا بكر وحمل الحسن وهو يقول: بأبي شبيه بالنبي، ليس شبيه بعلي، وعلي يضحك»[17]، وعن علي قال: «كان الحسن أشبه الناس برسول الله من وجهه إلى سرته، وكان الحسين أشبه الناس به ما أسفل من ذلك».

وتذكر المصادر أن الحسن كان وسيما جميلا يُخضب بالسواد[18] يضرب شعره منكبيه، أبيض مشربًا بحمرة، أدعج العينين، سهل الخدين، دقيق المسربة، كث اللحية ذا وفرة، عظيم الكراديس، بعيد ما بين المنكبين، ربعة ليس بطويل ولا قصير، جعد الشعر، حسن البدن، يختتم في يساره[19].

قيل عن عِبادته: كان إذا توضّأ ارتعدتْ مفاصله واصفرّ لونه... وإذا بلغ باب المسجد رفع رأسه ويقول إلهي ضيفكَ ببابك يا محسن قد أتاك المسيء، فتجاوزْ عن قبيح ما عندي بجميل ما عندك يا كريمُ[20].

وكان إذا توضأ تغير لونه فقيل له ذلك فقال: «حقٌ لمن أراد أن يدخل على ذي العرش أن يتغير لونه»[21]، وكان كثير الحج ورُوي أنه حجَّ خمس وعشرين مرة ماشيًا على رجليه[22]، وكان يقول: «إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته»[23]، وكان إذا أوى إلى فراشه قرأ سورة الكهف[24]، وكان يُعرف عنه الزهد فيقول:

لَكَسْرةٌ من خسيسِ الخبزِ تُشبعني وشَربةٌ من قراح الماء تكفيني
وطرةٌ من دقيق الثوب تسترني حيا وإنْ متّ تكفيني لتكفيني[25].

ويقول:

يا أهلَ لَذّاتِ دنيا لا بقاء لها إنَّ اغترارا بِظِلٍّ زَائِلٍ حُمْقُ[26].

---

(14) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ج 3، م. س، ص 274 - 279. ويُنظر: الصلابي، علي، الشورى فريضة إسلامية، دار المعرفة، بيروت، ط 3، 2012، ص 434 – 446.

(15) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ج 3، م. س، ص 274 - 279.

(16) الصلابي، علي، الشورى فريضة إسلامية، م. س، ص 434 - 446.

(17) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج 7، ص 121، إسلام ويب، تم الولوج بتاريخ: 2025/01/01، في: https://islamweb.net/ar/library/index.php?page=bookcontents&flag=1&bk_no=52&ID=6809. ويُنظر: كامل سليمان، الحسن بن علي عليهما السلام، دراسة وتحليل، مركز تحقيق متون وعلوم إسلامي، دار المعارف للمطبوعات، بيروت، 2004، ص 48، 49.

(18) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ج 3، م. س، ص 253 - 260.

(19) خفيشة، عبد المؤمن أبو العينين، الغصن الندي في سيرة الإمام الحسن بن علي، م. س، ص 26، 27.

(20) ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج 4، مكتبة العلامة، قم، 1379، ص 14.

(21) الزمخشري، محمود بن عمر، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق عبد الأمير مهنا، ج 2، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، 1992، ص 267. ويُنظر: المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج 77، مؤسسة الوفاء، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1403هـ، ص 347.

(22) الموصلي، عمر بن شجاع الدين، مناقب آل محمد (النعيم المقيم لعترة النبأ العظيم، تحقيق السيد علي عاشور، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط 1، 1424هـ، ص 93. ويُنظر: الرواندي، سعيد بن عبد الله القطب، الخراج والجرائح، ج 1، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي/ بإشراف السيد محمد باقر الموحد الأبطحي، ط 1 1409هـ، ص 238 - 239.

(23) لجنة الحديث في معهد باقر العلوم، موسوعة كلمات الإمام الحسن، ط 1، 1423هـ، ص 304، ويُنظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، تحقيق أحمد راتب حموش ومحمد ناجي العمر، ج 7، دار الفكر، 1985، ص 23.

(24) الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ج 3، م. س، ص 260 - 265.

(25) لجنة الحديث في معهد باقر العلوم، موسوعة كلمات الإمام الحسن، م. س، ص 285.

(26) عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا، الزهد، ج 1، دار ابن كثير، دمشق، 1999، ص 31.

كان يُعرف عنه الكرم وكثرة الإنفاق، فسمع مرةً رجلًا إلى جنبه يسأل الله أن يرزقه عشرة آلاف درهم، فانصرف فبعث بها إليه[27]، وقال محمد بن سيرين: «كان يعطي الرجل الواحد مائة ألف»، وكان لا يدعو أحدا إلى طعامه من قلة الطعام، ويقول: «هو أهون من أن يدعى إليه أحد»، وعن أبي هارون: «قال: انطلقنا حجاجا، فدخلنا المدينة، فدخلنا على الحسن، فحدثناه بمسيرنا وحالنا، فلما خرجنا، بعث إلى كل رجل منا بأربعمائة، فرجعنا، فأخبرناه بيسارنا، فقال: لا تردوا علي معروفي، فلو كنت على غير هذه الحال، كان هذا لكم يسيرًا، أما إني مزودكم: إن الله يباهي ملائكته بعباده يوم عرفة» [28]، وكان يجلس مع الفقراء على الأرض ويأكل معهم كسيرات الخبز[29]، وذكروا أن الحسن رأى غلامًا أسودًا يأكل من رغيف لقمة، ويطعم كلبا هناك لقمة، فقال له: «ما حملك على هذا؟» فقال: إني أستحي منه أن آكل ولا أطعمه، فقال له الحسن: «لا تبرح من مكانك حتى آتيك»، فذهب إلى سيده فاشتراه واشترى الحائط الذي هو فيه، فأعتقه وملّكه الحائط، فقال الغلام: «يا مولاي قد وهبت الحائط للذي وهبتني له». وغير ذلك من الآثار التي رُويت عن كرمه وتواضعه[30].

يذكر الذهبي عن مروان بن الحكم قوله عن الحسن: «كان حلمه يوازن بالجبال»[31]، وشتمه رجل مرة فقال: «إني والله لا أمحو عنك شيئا، ولكن مهدك الله فلئن كنت صادقا فجزاك الله بصدقك، ولئن كنت كاذبا فجزاك الله بكذبك، والله أشد نقمة مني»[32]، ويُروى أن رجلا من أهل الشام قال: «دخلت المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، فرأيت رجلا راكبا على بغلة لم أر أحسن وجها ولا سمتا ولا ثوبا ولا دابة منه، فمال قلبي إليه فسألت عنه فقيل: هذا الحسن بن علي بن أبي طالب، فامتلأ قلبي له بغضا وحسدت عليا أن يكون له ابن مثله، فصرت إليه وقلت له: أأنت ابن علي بن أبي طالب قال: أنا ابنه، قلت: فعل بك وبأبيك - أسبهما؛ فلما انقضى كلامي قال لي: أحسبك غريبا قلت: أجل، قال: مل بنا، فإن احتجت إلى منزل أنزلناك أو إلى مال آسيناك أو إلى حاجة عاوناك؛ قال: فانصرفت عنه وما على الأرض أحب ألي منه وما فكرت فيما صنع وصنعت إلا شكرته وخزيت نفسي»[33].

إن الحسن بن علي هو أحد أهل بيت النبي، ويذكر المفسرون أن آيات من القرآن نزلت في حقهم، منها آية الإطعام التي ذكرتها الروايات شيعةً وسنةً، حيث تعد من فضائلهم، وبناء على بعض الروايات يقول المفسرون - خصوصا الشيعة منهم - أن شأن نزول آية المودة، أيضا، هم أهل بيت النبي[34]، وتعتَبِر الآية مودتهم هي أجر النبي عوضا عن رسالته لأمته، كما أن الإمام الحسن وأخاه الحسين كانا مصداق كلمة «أبناءنا» في آية المباهلة عندما باهل النبي نصارى نجران[35].

وفي نظر الشيعة، فقد نزلت آية التطهير في حق أصحاب الكساء ويعدّ الإمام الحسن أحدهم، وكذلك يستدل بهذه الآية – في نظر الشيعة أيضا - لإثبات عصمة أهل البيت[36].

---

[27] الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ج 3، م. س، ص 260 - 265.

[28] نفسه، ج 3، ص 253 - 265.

[29] محمد بن قيم الجوزية، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق عبد العزيز الجليل، ج 3، دار طيبة، الرياض، 1433هـ، ص 65.

[30] خفيشة، عبد المؤمن أبو العينين، الغصن الندي في سيرة الإمام الحسن بن علي، م. س، ص 32 - 35.

[31] الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، ج 3، م. س، ص 274 - 279.

[32] ابن حجر الهيثمي، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، ج 2، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص 411.

[33] ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، ج 2، دار صادر، بيروت، ص 67، 68.

[34] الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج 9، دار المعرفة، ص 43 - 44.

[35] الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، 1415هـ، ذيل الآية 61 - سورة آل عمران؛ الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التفسير الكبير، 1405هـ، ذيل الآية 61 – سورة آل عمران؛ عبد الله بن عمر البيضاوي، تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل، 1429هـ، ذيل الآية 61 - سورة آل عمران.

[36] الشيخ المفيد، محمد بن محمد العكبري، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، ج 2، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، ط 2، 1993، ص 27؛ ويُنظر: الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير الميزان، ترجمة محمد باقر موسوي همداني، ج 16، مؤسسة النشر الإسلامي الميزان، قم، ص 309 - 313.

ذهب الإمام عدة مرات ماشيا إلى الحج، وورد أنه كان يقول: استحي من الله أن ألقاه، ولم أكن أمشي إليه نحو بيته[37]، وذكر أنه حج خمس عشرة مرة أو عشرين مرة أو خمسا وعشرين مرة مشيا على الأقدام، مع أنه كان يأخذ معه النجائب من الإبل في الطريق[38].

إن الأخبار الواردة في المصادر الإسلامية حول الإمام الحسن عرّفته بالحليم[39].

وفي بعض مصادر أهل السنة ذكر أن مروان بن الحكم الذي يعتبر من أعداءه ومنع من دفنه عند النبي شارك في تشييع جثمانه، ومشى خلف جنازته، وممن حملها، وحينما احتجوا عليه بأنك كنت تؤذيه أشد الأذى في حياته أجابهم: إني كنت أفعل ذلك بمن يعادل حلمه الجبال[40]. وورد أن رجلا من أهل الشام رأى الإمام الحسن فبدأ بالإساءة له، فتركه الإمام حتى سكت، ثم ابتسم في وجهه، وقال له: كأنك غريب في هذا البلد، فنحن نقضي جميع حوائجك، فبكى الرجل، وقال: الله أعلم حيث يجعل رسالته[41]. وقد ذكرت المصادر أن الإمام الحسن كان يحظى بفضائل اجتماعية عديدة، منها اشتهاره بالإنفاق في سبيل الله ومساعدة الناس.

إن المصادر الإسلامية ذكرت أن الإمام الثاني للشيعة كان كريما وسخيا وجوادا[42]، وورد أنه أنفق جميع أمواله مرتين في سبيل الله، وبادر إلى تقسيم أمواله ثلاث مرات، فكان ينفق نصفا منه، ويترك لنفسه نصفا آخر[43]، وذكر ابن شهر آشوب أن الإمام الحسن عند رحلته إلى الشام قدّم له معاوية صكا ثمينا من الأموال والسلع، وعندما خرج الإمام الحسن من مجلس معاوية كان الخادم يصلح نعل الإمام، فقدّم الإمام ذلك الصك الثمين للخادم[44]. وورد أن الإمام الحسن سمع رجلا يدعو الله أن يرزقه 10 آلاف درهم، فذهب الإمام إلى بيته، وأمر أن يُدفع إليه المبلغ[45]، وبناء عليه اشتهر بـ«كريم أهل البيت»، ولكن لم ترد هذه التسمية في الروايات.

وهناك أخبار تتحدث عن مساعدته للناس حتى ذكر أنه قطع الطواف وهو معتكف في المسجد الحرام ليقضي حاجة مسلم، وسُئل عن سبب عمله فقال: كيف لا أذهب معه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من ذهب في حاجة أخيه المسلم فقضيت حاجته كتبت له حجة وعمرة وإن لم تقض له كتبت له عمرة[46].

ومما يدل على تواضعه أنه مر على فقراء يأكلون فتيتا من الخبز، فعندما رأوه دعوه ليأكل معهم، فنزل الإمام من فرسه، وجلس يأكل معهم حتى شبع، ثم دعاهم إلى بيته، فأطعمهم، وكساهم[47]، وفي خبر آخر ورد أن أحد خدمه صدر منه ما يستحق العقوبة عليه، فقال للإمام الحسن: «والعافين عن الناس»، فقال الإمام عفوت عنك، ثم قال: وَاللَّهُ يحب المحسنين، فقال الإمام: أنت حرّ لوجه الله، وأعطاه ضعف ما كان يعطيه[48].

3- تراث الإمام الحسن رضي الله عنه الديني والأدبي

- الإمام الحسن رضي الله عنه والقرآن الكريم

تربى الحسن في بيت النبوة، فتأثر بجده ووالدته السيدة فاطمة في طفولته واستفاد من والده العلم الغزير، فقد اهتم به اهتماما كبيرا، وكان أمير المؤمنين على رضي الله عنه يعلم الناس كتاب الله ومن بينهم أبناؤه

---

(37) ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، ج 13، دار الفكر، بيروت، 1994، ص 242.

(38) أحمد بن يحيى البلاذري، أنساب الأشراف، ج 3، دار الفكر، بيروت، 1996، ص 9..

(39) البلاذري، أنساب الأشراف، ج 3، م. س، ص 6؛ ابن الأثير، عز الدين علي، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1994، ص 490.

(40) البلاذري، أنساب الأشراف، ج 3،م. س، ص67.

(41) ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب ج 4، ص 19.

(42) اليعقوبي، أحمد بن إسحاق، تاريخ اليعقوبي، ج 2، دار صادر، بيروت، د.ت، ص226.

(43) البلاذري، أنساب الأشراف، ج 3، م. س، ص 9.

(44) ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج 4، م. س، ص 18.

(45) الإربلي، علي بن عيسى، كشف الغمة، ج 1، الشريف الرضي، قم، 1421هـ، ص 523.

(46) ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، ج 13، م. س، ص248- 249.

(47) ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج 4، م. س، ص 23.

(48) المجلسي، بحار الأنوار، ج 43، م. س، ص 352.

ومنهم أمير المؤمنين، الحسن والحسين فتعلموا منه منهجه لبيان الحكم الشرعي وطريقته في الاستنباط، والتي كانت ملامحها الالتزام بظاهر القرآن الكريم، وحمل المطلق على المقيد، وحمل المجمل على المفسر، والعلم بالناسخ والمنسوخ، والنظر في لغة العرب، وفهم النص بنص آخر، والسؤال عن العام، مشكله، والعلم بمناسبة الآيات، وتخصيص ومعرفة عادات العرب وأحوالهم، وقوة الفهم وسعة الإدراك، وكان القرآن الكريم لذلك الجيل ومنهم الحسن بن على هو المنهج التربوي مع هدى النبي، فكانت للآيات القرآنية الكريمة التي سمعها من والده أمير المؤمنين علي أثرها في علمه وصياغة شخصيته، فقد تطهر قلبه وزكت نفسه، وتفاعلت معه روحه، فأبصر الحقائق الكبرى في عالم الوجود، وكان من شيوخه الذين حفظ عليهم القرآن الكريم عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمى، مقرئ الكوفة وكان لأبيه صحبة روى عن علي رضي الله عنه وعبد الله بن مسعود والحسن والحسين رضي الله عنهم، وكان يقرئ عشرين آية بالغداة وعشرين آية بالعشي وكان فقيها وتوفي في الكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان وكان ثقة كثير الحديث[49]، وعن عبد الله بن المبارك بن عطاء ابن السائب قال: دخلنا على أبي عبد الرحمن السلمي- وهو يقضي (أي ينازع) في المسجد، فقلنا له: لو تحولت إلى الفرش فإنه أوثر (أوطأ)، قال: حدثني فلان أن النبي قال: لا يزال أحدكم في صلاة مادام في مصلاه ينتظر الصلاة[50]، وفي رواية ابن سعد: «الملائكة تقول اللهم اغفر له، اللهم ارحمه»، قال أبو عبد الرحمن بن عبد الرحمان السلمي: فأريد أن أموت وأنا في مسجدي[51]، وكان منهجه رحمه الله في تعليم القرآن الكريم منهج الصحابة الكرام، فعن أبي عبد الرحمن السلمي قال: حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما: أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي عشر آيات، لم يتجاوزها حتى يتعلموا ما فيها من العلم، والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم، والعمل جميعا، ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة، ويعتبر أبو عبد الرحمن السلمي شيخ الحسن بن علي في القرآن الكريم من أشهر تلاميذ عثمان بن عفان رضي الله عنه[52]، وقد سار الحسن بن علي على نفس الطريقة في حفظ القرآن الكريم وفهمه والعمل به.

- روايته للحديث النبوي

توفي عليه الصلاة والسلام والحسن في سن صغير؛ لذلك لم يدرك الحسن الكثير من أحاديث النبي، فروى عن جده النبي، وعن أبيه علي بن أبي طالب، وعن أمه فاطمة بنت محمد، وكذلك عن صغار الصحابة مثل عبد الله بن عباس ومحمود بن الربيع، وحدث عنه: ابنه الحسن بن الحسن، وسويد بن غفلة، وأبو الحوراء السعدي، والشعبي، وهبيرة بن يريم، وأصبغ بن نباتة، والمسيب بن نجبة[53].

وقد روى له بقي بن مخلد في مسنده ثلاثة عشر حديثا، وروى له أحمد بن حنبل في مسند أحمد خمسة عشر حديثا[54]، وروى له أصحاب السنن الأربعة ستة أحاديث[55].

---

[49] ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب، ج 5، دار صادر، بيروت، ص 183 – 184.

[50] ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد، الزهد، ج 1، دار ابن كثير، دمشق، 1999، ص 141 – 142.

[51] ابن سعد، محمد البغدادي، الطبقات الكبرى، ج 6، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط 1 1968، ص 174 – 175.

[52] الصلابي، علي، تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان بن عفان، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ط 1، 2002، ص 25.

[53] ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، حرف السين، سبط، ج 7، دار صادر، 2003، ص 111.

[54] ابن حنبل، أحمد، مسند أحمد بن حنبل، تم الولوج بتاريخ: 2025/02/02، في: https://ar.wikisource.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D9%86%D8%AF_%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%AD%D9%86%D8%A8%D9%84/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84/%D9%85%D8%B3%D9%86%D8%AF_%D8%A3%D9%87%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%AA#%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A8%D9%86_%D8%A3%D8%A8%D9%8A_%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8_%D8%B1%D8%B6%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%89_%D8%B9%D9%86%D9%87%D9%85%D8%A7

[55] الصلابي، علي، أمير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: شخصيته وعصره، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ط 1، 2005، ص 76.

- نظرته لله والكون والحياة والجنة والنار

قد عرف الحسن من خلال القرآن الكريم وتربية والده أمير المؤمنين علي من هو الإله الذي يجب أن يعبده، فأصبحت نظرة الحسن بن علي إلى الله عز وجل والكون، الحياة، والجنة والنار، والقضاء والقدر، وحقيقة الإنسان، وصراعه مع الشيطان مستمدة من القرآن الكريم، وهدي النبي.

- فالله سبحانه وتعالى منزه عن النقائص، موصوف بالكمالات التي تتناهى فهو سبحانه واحد لا شريك له، ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا.

- وأنه سبحانه حدد مضمون هذه العبودية، وهذا التوحيد في القرآن الكريم[56].

- وأما نظرته للكون، فقد استمدها من قول الله تعالى: «وقل أنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحي في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم» (فصلت: 9 – 12).

- وأما هذه الحياة مهما طالت، فهي إلى زوال، وأن متاعها مهما عظم، فإنه قليل حقير، قال تعالى: «إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض ما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون» (يونس: 24)

- وأما نظرته إلى الجنة، فقد استمدها من خلال الآيات الكريمة فأصبح هذا التصور مهيمنا على نفسه، فيرى المتتبع لسيرة الحسن بن على رضي الله عنه عمق استيعابه لفقه القدوم على الله عز وجل، وشدة خوفه من عذاب الله وعقابه، وأما مفهوم القضاء والقدر، فقد استمده من كتاب الله، وتعليم رسول الله له، فقد رسخ مفهوم القضاء والقدر في قلبه كما قال تعالى: «وقل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون» (التوبة: 51).

- وعرف الحسن بن على رضي الله عنه من خلال القرآن الكريم حقيقة الصراع بين الإنسان والشيطان، وأن هذا العدو يأتي للإنسان من بين يديه، ومن خلفه، له بالمعصية، ويستثير فيه كوامن الشهوات، وعن يمينه، وعن شماله، يوسوس فكان مستعينا بالله على عدوه إبليس وانتصر عليه في حياته.

- وتعلّم من خطيئة آدم ضرورة توكل المسلم على ربه، وأهمية التوبة، والاستغفار في حياة المؤمن، وضرورة الاحتراز من الحسد، والكبر، وأهمية التخاطب بأحسن الكلام مع الصحابة لقول الله تعالى: «وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إنّ الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا» (الإسراء: 53).

لقد أكرم المولى عز وجل الحسن بن على رضي الله عنه بالعيش مع القرآن الكريم، فعاش به، واستمد أصوله، وفروعه من كتاب الله، وهدى رسول الله، وأصبح من أئمة الهدى، الذين يرسمون ل لناس خط سيرهم، ويتأسى الناس بأقوالهم، وأفعالهم في هذه الحياة، وكان رضي الله عنه من أهل القرآن، ولذلك كانت خطبه بالقرآن الكريم الله فقد روي عنه رضي عنه بأنه خطب يوم الجمعة فقرأ سورة إبراهيم على المنبر حتى ختمها، وقد كان هذا من هدى الرسول كانت خطبه بالقرآن الكريم فقد قرأ سورة "ق".

- كلماته وخطبه ورسائله...

بلغت الروايات التي وردت عن الإمام الحسن في مختلف المجالات حوالي 250 رواية[57]، فمنها ما تتعلق بالإمام الحسن نفسه، ومنها ما رواه الإمام الحسن عن النبي عليه الصلاة والسلام والإمام علي وفاطمة الزهراء[58].

---

[56] نوح، السيد محمد، منهج الرسول في غرس الروح الجهادية في نفوس أصحابه، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 1990، ص 10 – 16.

[57] البيشوائي، مهدي، تاريخ اسلام از سقيفه تا كربلا (تاريخ الإسلام من السقيفة إلى كربلاء)، ج 2، مكتب إصدارات معارف، قم، 1393 ش، ص 440.

[58] مهدوي دامغاني، محمود، وباغستاني، إسماعيل، «حسن بن علي، امام»، در دانشنامه جهان اسلام، ج 13، بنياد دائرة المعارف اسلامي، طهران، 1388ش، ص 312.

جمعت كلمات الحسن بن علي ورسائله في بعض الكتب على يد بعض الكُتّاب الشيعة مثل «مسند الإمام المجتبى»، وهذه الكلمات تحتوي على خطبه، ومواعظه، حواراته، وأدعيته، ومناظراته، والقضايا العقائدية والفقهية مع ذكر السند[59]، وفي كتاب «بلاغة الإمام الحسن»، أيضا، جمعت الروايات المروية عنه مع الأشعار المنسوبة إليه[60].

وذكر علي أحمدي الميانجي في كتاب مكاتيب الأئمة 15 رسالة للإمام الحسن، 6 منها بعثها إلى معاوية، و3 منها إلى زياد بن أبيه، ورسالة إلى أهل الكوفة، وواحدة إلى الحسن البصري[61]، كما جمع الميانجي 7 وصايا للإمام الحسن، فمنها ما أوصى إلى الإمام الحسين، ومحمد بن الحنفية، والقاسم بن الحسن، وجنادة بن أبي أمية[62].

وذكر عزيز الله العطاردي اسم 138 شخصا ممن رووا عن الإمام الحسن[63]، وأورد الشيخ الطوسي اسم 41 رجلا، وعدّهم من أصحابه[64].

ومن كلام الإمام الحسن رضي الله عنه:

- لا تعاجل الذنب بالعقوبة، واجعل بينهما للاعتذار طريقا.
- المزاح يأكل الهيبة، وقد أكثر من الهيبة الصامت.
- المصائب مفاتيح الأجر.
- النعمة محنة، فإن شكرت كانت نعمة، فإن كفرت صارت نقمة.
- الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود.
- لا يعرف الرأي إلاّ عند الغضب.
- كفاك من لسانك ما أوضح لك سبيل رشدك من غيك.
- تجُهل النعم ما أقامت، فإذا ولت عرفت.
- عليكم بالفكر! فإنه حياة قلب البصير، ومفاتيح أبواب الحكمة.
- أوسع ما يكون الكريم بالمغفرة إذا ضاقت بالمذنب المعذرة.
- صاحِبِ الناس مثل ما تحب أن يصاحبوك به.
- ابن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك، فخذ مما في يديك لما بين يديك، فإن المؤمن يتزود، وإن الكافر يتمتع. وكان رضي الله عنه يتلو بعد هذه الموعظة: «وتزَوّدوا فإن خير الزّاد التقوى».
- اللؤم أن لا تشكر النعمة.
- من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب إحدى ثمان: آية محكمة، وأخا مستفادا، وعلما مستطرفا، ورحمة منتظرة، وكلمة تدله على هدى، أو ترده عن ردى، وترك الذنوب حبا، أو خشية.
- البخل جامع للمساوئ والعيوب، وقاطع للمودات من القلوب.
- الناس في دار غفلة يعملون ولا يعلمون ويكسبون ويقترفون من حيث لا يدرون، فإذا صاروا إلى دار الآخرة صاروا إلى دار يقين يعلمون ولا يعملون.
- من عرف الله أحبه، ومن عرف الدنيا زهد فيها، والمؤمن لا يلهو حتى يغفل، فإذا تفكر حزن.
- أوصيكم بتقوى الله وإدامة التفكر؛ فإن التفكر أبو كل خير وأُمّه.

قال رضي الله عنه لبنيه: تعلموا العلم؛ فإنكم صغار القوم وكبارهم غدا، ومن لم يحفظ منكم فليكتب.

- علّم الناس علمك وتعلّم علم غيرك، فتكون قد أتقنت علمك، وعلمت ما لم تعلم.

---

[59] العطاردي، عزيز الله، مسند الإمام المجتبى، عطارد، طهران، 1373ش، ص 483 – 733.

[60] يُنظر: الصافي، أحمد عبد الرضا، بلاغة الإمام الحسن، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، ط 4، 1435هـ.

[61] الميانجي، علي الأحمدي، مكاتيب الأئمة، ج 3، 1426هـ، ص 11 - 58.

[62] نفسه، ج 3، 50 – 80.

[63] العطاردي، عزيز الله، مسند الإمام المجتبى، ص 735 - 790.

[64] الطوسي، محمد بن الحسن، رجال الطوسي، تحقيق جواد قيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1415هـ، ص 93 – 96.

أورد المجلسي رواية تذكر أن أقواما من أهل الكوفة طعنت في الحسن بن علي عليهما السلام فقالوا: إنه عي لا يقوم بحجة، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعا الحسن وقال: يا ابن رسول الله، قم فاخطب الناس. فصعد عليه السلام المنبر فخطب خطبة بليغة وجيزة، فضج الناس، فقال منها: أيها الناس اعقلوا عن ربكم «إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم» (آل عمران: 33 – 34) فنحن الذرية من آدم، والأسرة من نوح، والصفوة من إبراهيم، والسلالة من إسماعيل، وآل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم، نحن فيكم كالسماء المرفوعة، والأرض المدحوة، والشمس الضاحية، وكالشجرة الزيتونة، لا شرقية ولا غربية التي بورك زيتها، النبي أصلها، وعلي فرعها، ونحن والله ثمرة تلك الشجرة، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجي، ومن تخلف عنها فإلى النار هوى. فقام أمير المؤمنين عليه السلام فصعد المنبر مع الحسن فقبل ما بين عينيه، ثم قال: يا ابن رسول، أثبت على القوم حجتك، وأوجبت عليهم طاعتك، فويل لمن خالفك [65].

- شعره

كان الحسن يُنشد الشعر في كثير من المواقف، ونسبت إليه العديد من الأشعار[66]، منها أنه كان منقوشا على خاتمه بيتا الزهد التاليان:

قدم لنفسك ما استطعت من التقى إن المنية نازل بك يا فتـى
أصبحت ذا فرح كأنك لا ترى أحباب قلبك في المقابر والبلى[67].

ونُسب له قوله في التذكير بالموت:

قل للمقيم بغير دار إقامة حان الرحيل فودع الأحبابا
إن الذين لقيتهم وصحبتهم صاروا جميعا في القبور ترابا[68]

- الإمام الحسن رضي الله عنه وتعلم اللغة العربية

ومن علمه أنه أوصى بتعلم اللغة العربية، وتأكيده على تعلم اللغة العربية تأكيد على ضرورة تطبيق القواعد العلمية في القراءة وخاصة قراءة الآيات القرآنية، لأن اللغة العربية هي اللغة التي أنزل بها القرآن كتابة ولفظا وبيَّن بها شرائع دينه وفرائض ملته، وبها بلغ الرسول الكريم رسالته وعلم بها سنته النبوية الشريفة، وبها ألفت الكتب الدينية والكتب العلمية وكتب الحكمة، فلا بد للناشئ من تعلمها، وإلا كان جاهلا بالدين منقوصا في العلم، إضافة إلى ما تمتاز به هذه اللغة من الفصاحة والبيان والطلاوة على اللسان والحلاوة في الأسماع والآذان، ومن الأمور التي تؤكد تمكن الحسن بن علي من اللغة العربية، فقد كان يعد من فصحاء العرب، فقد قال عمرو بن العلاء: ما رأيت أفصح من الحسن بن علي رضي الله عنهما[69]، وقد كان للحسن بن علي تلاميذ نجباء منهم ابنه الحسن، والمسيب بن نجبة، وسويد بن غفلة، والعلاء بن عبد الرحمان، والشعبي، وهبيرة بن يريم، والأصبغ بن نباته، وجابر بن خالد، وأبو الحوراء، وعيسى بن مأمون بن زرارة ويقال ابن المأموم وأبو يحيى عميرة بن سعيد النخعي، وأبو مريم قيس الثقفي، وطحرب العجلي، وإسحاق بن يسار والد محمد بن إسحاق، وسفيان بن الليل، وعمر بن قيس الكوفي.

خاتمة

يعتبر الإمام الحسن بن علي رضي الله عنهما أحد أعظم الشخصيات في تاريخ الإسلام والمسلمين، فمكانته لا سبيل إلى إنكارها أو الجدال بشأنها، فهو حفيد الرسول صلى الله عليه وسلم وخامس الخلفاء الراشدين وبه اجتمعت كلمة الأمة بتنازله عن الخلافة حيث آثر مصلحة الأمة على مصلحته ومجده الشخصي. وعندما قال أحدهم للحسن بن علي: «إن الناس يزعمون أنك تريد الخلافة: فقال: كانت جماجم العرب بيدي، يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت، فتركتها ابتغاء وجه الله، ثم أثيرها ثانيا من أهل

---

[65] المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج 43، م. س، ص 358.
[66] يُنظر: الربيعي، عادل، توثيق شعر الإمام الحسن، الكلية الإسلامية بالنجف.
[67] ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، ج 13، ص 260.
[68] المحمودي، محمد باقر، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، ج 7، مطبعة النعمان، النجف، ص 71.
[69] ابن الأثير، عز الدين علي، الكامل في التاريخ، تحقيق علي شيري، ج 4، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، ص 132.

الحجاز»[70]، وحدث أن «دخل رجل على الحسن بن علي وهو بالمدينة وفي يده صحيفة فقال: ما هذه ؟ فقال: ابن معاوية يعدنيها ويتوعد، قال: قد كنت على النصف منه، قال: أجل ولكن خشيت أن يجئ يوم القيامة سبعون ألفا، أو ثمانون ألفا، أو أكثر أو أقل، تنضح أوداجهم دما، كلهم يستعدي الله فيم هريق دمه»[71].

ترك الإمام الحسن رضي الله عنه تراثا مهما من تفسير وروايات للأحاديث وخطب ومواعظ وشعر وأقوال وغيرها، تراثا ينبغي أن نستلهمه في حاضرنا سواء في حياتنا اليومية أو في معاملاتنا أو في مواقفنا الأخلاقية والاجتماعية والسياسية، وقد كانت سيرته رضي الله عنه عطرة، نقية، طاهرة، فحظي باحترام وتقدير الجميع سُنّة وشيعة، قدماء ومحدَثين، على رغم الاختلافات التي توجد بين هؤلاء.

المصادر والمراجع

- القران الكريم.
- ابن الأثير، عز الدين علي، الكامل في التاريخ، تحقيق علي شيري، ج 4، دار إحياء التراث العربي، ببروت، ط 1.
- ابن الأثير، عز الدين علي، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ج 1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1994.
- الإربلي، علي بن عيسى، كشف الغمة، ج 1، الشريف الرضي، قم، 1421هـ.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1992.
- البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف، ج 3، دار الفكر، بيروت، 1996.
- البيشوائي، مهدي، تاريخ اسلام از سقيفه تا كربلا (تاريخ الإسلام من السقيفة إلى كربلاء)، ج 2، مكتب إصدارات معارف، قم، 1393 ش.
- البيضاوي، عبد الله بن عمر، تفسير أنوار التنزيل وأسرار التأويل، 1429هـ.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، ج 2، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1415هـ.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج 4، دار الريان، 1986.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، فتح الباري شرح صحيح البخاري. ج 7، ص 121. إسلام ويب. تم الولوج بتاريخ: 2025/01/01، في: https://islamweb.net/ar/library/index.php?page=bookcontents&flag=1&bk_no=52&ID=6809
- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، تهذيب التهذيب. ج 5، دار صادر، بيروت.
- ابن حجر الهيثمي، أحمد بن محمد، الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة، ج 2، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ابن حنبل، أحمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ج 5 و34، مؤسسة الرسالة، ط 1، 2001.
- ابن حنبل، أحمد، مسند أحمد بن حنبل، تم الولوج بتاريخ: 02/ 02/ 2025، في: https://ar.wikisource.org/wiki/%D9%85%D8%B3%D9%86%D8%AF_%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A8%D9%86_%D8%AD%D9%86%D8%A8%D9%84/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84/%D9%85%D8%B3

[70] ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، ج 8، دار الفكر، بيروت، 1986، ص 46.

[71] نفسه، ج 8، ص 46.

%D9%86%D8%AF_%D8%A3%D9%87%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%AA#%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D8%A8%D9%86_%D8%B9%D9%84%D9%8A_%D8%A8%D9%86_%D8%A3%D8%A8%D9%8A_%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8_%D8%B1%D8%B6%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87_%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%89_%D8%B9%D9%86%D9%87%D9%85%D8%A7

- خفيشة، عبد المؤمن أبو العينين، الغصن الندي في سيرة الإمام الحسن بن علي، مبرة الآل والأصحاب، الكويت، 2006.
- ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان، تحقيق إحسان عباس، ج 2، دار صادر، بيروت.
- ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد، الزهد، ج 1، دار ابن كثير، دمشق، 1999.
- الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، الجزءان: 1، 3، مؤسسة الرسالة، 2001.
- الربيعي، عادل، توثيق شعر الإمام الحسن، الكلية الإسلامية بالنجف.
- الزمخشري، محمود بن عمر، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق عبد الأمير مهنا، ج 2، منشورات مؤسسة الأعلمي، بيروت، 1992.
- الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، 1415هـ.
- ابن سعد، محمد البغدادي، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، ج 6، دار صادر، بيروت، ط 1، 1968.
- ابن سعد، محمد البغدادي، الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، تحقيق محمد بن صامل السلمي، ج 1، مكتبة الصديق، الطائف، ط 1، 1993.
- سليمان، كامل، الحسن بن علي عليهما السلام، دراسة وتحليل، مركز تحقيق متون وعلوم إسلامي، دار المعارف للمطبوعات، بيروت، 2004.
- ابن شهر آشوب، محمد بن علي، مناقب آل أبي طالب، ج 4، مكتبة العلامة، قم، 1374هـ.
- الشيخ المفيد، محمد بن محمد العكبري، الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، ج 2، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، ط 2، 1993.
- الصافي، أحمد عبد الرضا، بلاغة الإمام الحسن، المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، ط 4، 1435هـ.
- الصلابي، علي، أمير المؤمنين الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: شخصيته وعصره، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ط 1، 2005.
- الصلابي، علي، تيسير الكريم المنان في سيرة عثمان بن عفان، دار التوزيع والنشر الإسلامية، ط 1، 2002.
- الصلابي، علي، الشورى فريضة إسلامية، دار المعرفة، بيروت، ط 3، 2012.
- الطباطبائي، محمد حسين، الميزان في تفسير القرآن، ترجمة محمد باقر موسوي همداني، ج 16، مؤسسة النشر الإسلامي الميزان، قم.
- الطبرسي، الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج 9، دار المعرفة.
- الطوسي، محمد بن الحسن، رجال الطوسي، تحقيق جواد قيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، 1415هـ.
- ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، ج 13، دار الفكر،بيروت، 1994.
- العطاردي، عزيز الله، مسند الإمام المجتبى، عطارد، طهران، 1373ش.
- فخر الدين الرازي، محمد بن عمر، التفسير الكبير، 1405هـ.

- فضل الحسن والحسين رضي الله عنهما، موقع الدرر السنية، الموسوعة العقدية، تم الولوج بتاريخ 2024/12/31في: https://dorar.net/aqadia/3909/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9:-%D9%81%D8%B6%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%8A%D9%86-%D8%B1%D8%B6%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%84%D9%87-%D8%B9%D9%86%D9%87%D9%85%D8%A7
- القطب الرواندي، سعيد بن عبد الله، الخراج والجرائح، ج 1، تحقيق مؤسسة الإمام المهدي/ بإشراف السيد محمد باقر الموحد الأبطحي، ط 1. 1409هـ.
- ابن قيم الجوزية، محمد، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، تحقيق عبد العزيز الجليل، ج 3، دار طيبة، الرياض، 1433هـ.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، ج 8، دار الفكر، بيروت، 1986.
- الكليني، محمد بن يعقوب، أصول الكافي، ج 2، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط 3، 1388هـ.
- لجنة الحديث في معهد باقر العلوم، موسوعة كلمات الإمام الحسن، ط 1، 1423هـ.
- المباركفوري، محمد عبد الرحمان، تحفة الأحوذي في شرح سنن الترمذي، ج 4، دار الكتب العلمية بيروت.
- المحمودي، محمد باقر، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، ج 7، مطبعة النعمان، النجف الأشرف.
- المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، ج 43 و77 و94، مؤسسة الوفاء، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1403هـ.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ج 7، حرف السين، سبط، دار صادر، 2003.
- ابن منظور، محمد بن مكرم، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج 7، تحقيق أحمد راتب حموش ومحمد ناجي العمر. دار الفكر، 1985.
- مهدوي دامغاني، محمود وباغستاني، إسماعيل، «حسن بن علي، امام»، در دانشنامه جهان اسلام، ج 13، بنياد دائرة المعارف اسلامي، طهران، 1388ش.
- الموصلي، عمر بن شجاع الدين، مناقب آل محمد (النعيم المقيم لعترة النبأ العظيم)، تحقيق السيد علي عاشور، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط 1، 1424هـ.
- الميانجي، علي الأحمدي، مكاتيب الأئمة، ج 3، 1426هـ.
- نوح، السيد محمد، منهج الرسول في غرس الروح الجهادية في نفوس أصحابه، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط 1، 1990.
- الوراق الدولابي، محمد بن أحمد، الذرية الطاهرة النبوية، تحقيق سعد المبارك الحسن، الدار السلفية، الكويت، ط 1، 1407.
- اليعقوبي، أحمد بن إسحاق، تاريخ اليعقوبي، ج 2، دار صادر، بيروت، د.ت.